

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَقْسَمْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكَاً طُلَامَةً ... وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَأْوُبَ ابْنُ مَعْدَدَلَهٗ
قلتُ : هو لعامر بن جُوَيْنٍ فيما حكى السِّيرافيُّ أو لامرئ القيس فيما حكى
الفراء . والنَّضْدَلُ بضمَّتيْن : خَدَمُ الدَّعْوَةِ عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قال
الْأَزْهَرِيُّ : سُمُّوا نَضْدُلاً ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْدُقُلُونَ الطَّعَامَ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ .
قلتُ : ومنه اشتقاقُ الْمَعْدَدَلِ الذي يَسْتَعْمِلُهُ أَهْلُ الدَّعْوَةِ ولهم في فَتْحِهِ
طُرُقٌ شَتَّى ذَكَرَهَا شَيْخُ مَشَايخِنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْكَشْنَوِيُّ فِي بَهْجَةِ الْآفَاقِ .
والنَّيْدِلَانِ بكسرِ النونِ والدالِ وتُضَمُّ الدالُ نقلهما ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ والنَّيْدِلُ
بكسرِ النونِ وفتحِها كدِرْهَمٍ وصَيْقَلٍ وتَثْلِيثِ الدالِ أي مع كَسْرِ النونِ
وَفَتْحِها وبفتحِ النونِ وضمِّ الدالِ والنَّيْدُلَانِ مَهْمُوزَةٌ قال ابْنُ جِنْدَبٍ :
هَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ بِكسرِ النونِ والدالِ وتُضَمُّ الدالُ أيضاً
والنَّيْدُلُ مهموزة بكسرِ النونِ وفتحِها وضمِّ الدالِ وهذه عن ابْنِ بَرَرٍ قال :
والهمزة زائدةٌ وهي ثَالِثُ زَيْدٍ وضَيْدٍ كما تقدَّمت الإشارةُ إليه في الضادِ مع
اللام : الكابوس عن الفارسيِّ أو شيءٌ مثله فهي ثلاثٌ عَشْرَةَ لُغَةً ولم يذكر
النَّيْدُلَانِ بفتحِ النونِ والدالِ وضمِّ الدالِ أيضاً وقد اقتصرَ عليهما
الجَوْهَرِيُّ فَصَّارَ الْجَمِيعُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
" نَفَرَجَةَ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْدِلِ .
" يُلَاقِي عَلَيْهِ النَيْدِلَانُ بِاللَّيْلِ وَالْمَعْدِلُ بِالكَسْرِ عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ وَالْفَتْحِ
وهو نَادِرٌ واستعمالُ الْعَامَّةِ فِيهِ أَكْثَرُ الْمَعْدَلِ كَمَنْبَرٍ : اسمُ الذي يُتَمَسَّحُ
به قيل : من النَّيْدَلِ الذي هو الْوَسَخُ وقيل : من النَّيْدَلِ الذي هو التَّنَاوُلُ والجمعُ
الْمَنَادِلُ . قد تَنَدَّلَ به وَتَمَنَّدَل : أي تَمَسَّحَ من أَثَرِ الْوَضوءِ
وَالطَّهْرِ وكذلك تَمَدَّلَ بغيرِ النونِ وقد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ قال الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَنْكَرَ الْكِسَائِيُّ تَمَنَّدَلْتُ بِالْمَعْدِلِ نقله عن أَبِي عُبَيْدٍ . قلتُ : وَأَجَارَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَوَدَلَ الشَّيْخُ : اضْطَرَبَ كَيْدَرًا فهو مُنَوْدَلٌ . فِي نَوَادِرِ
أَبِي زَيْدٍ : يقال : نَوَدَلَتْ خُصَيْتَاهُ : إِذَا اسْتَدْرَخَتْهُمَا : جَاءَ مُنَوْدَلًا
خُصْيَاهُ . قال الرَّاغَزِي :
" كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا مَا نَوَدَلَا .
" أَثْفَيْتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَشَى الرَّجُلُ مُنَوْدَلًا : إِذَا

مشى مُسْتَرْخِيًا وَأَنشَدَ : .

" مُنْذَوْدَلُ الْخُصْيَيْنِ رِخْوُ الْمَشْرِجِ وَالنَّوْدَلُ : الثَّدِيُّ وَهُمَا نَوْدَلَانِ .
نَوْدَلُ : اسمُ رجلٍ أَنشَدَ يَعْقوبُ في الألفاظِ : .

فَارَزَتْ حَلِيلَةَ نَوْدَلٍ بِمُكَدَّنٍ ... رَخَصَ الْعِظَامَ مُثَدَّنٍ عَبْدُ الشَّوَى
وقال ابنُ بَرِّيّ : ويقال رجلٌ نَوْدَلٌ وَأَنشَدَ هذا البيتَ وَنَمَّصُهُ : .

فَارَزَتْ حَلِيلَةَ نَوْدَلٍ بِهِدْنَقَعٍ ... رِخْوِ الْعِظَامِ ... إلخ والنَّيْدِلُ
كزبرج : الأمرُ الْجَسِيمُ نَقْلَهُ الصَّانِعُ . وانْدَالُ بَطْنُهُ : إذا سَالَ
مَوْضِعُهُ دَوْلَ وَذَكَرُهُ هُنَا وَهَمٌ لِلْجَوْهَرِيِّ . وقد نَبَّهَ على ذلك ابنُ بَرِّيّ في
حاشيته فقال : انْدَالُ وَزَنْهُ انْفَعَلَ فَنَوْنُهُ زائدةٌ وليست أصليةً فَحَقَّصَهُ أَنْ
يُذَكَرَ في فصل دَوْلٍ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : انْتَدَلَ الْمَالَ : احتمله .
والمِنْدَلُ كمنبرٍ : الرجلُ يُخْرِجُ الدَّلَّوَّ من البئرِ وقد نَدَلَهَا مِنْهَا .
والنَّيْدُولُ كصَبُورِ الْامْرَأَةِ الْوَسْخَةُ وَيُوصَفُ به الرجلُ أَيْضًا وكذلك الصَّبْعُ
وَاللَّيْؤَةُ وَالْكَلْبَةُ . وأَيْضًا : اسمُ مَوْضِعٍ وبكَلِّ ذلك فُسِّسَ رَقَوْلُ الشَّاعِرِ
أَنشده أَبُو زَيْدٍ : .

بِتَّنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا ... عِنْدَ النَّيْدُولِ قِرَانَا نَبْجُ دِيرَاسِ
ويقال للسَّقاءِ إذا تَخَصَّصَ : هُوَ يَهْوُو ذِلُّ وَيُنْذَوْدَلُ الْأُولَى بِالذَّالِ وَالثَّانِيَةُ
بِالدَّالِ .

نذل .

النَّيْدُولُ والنَّيْدِلُ : الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي تَزْدَرِيهِ فِي خِلَاقَتِهِ وَعَقْلِهِ
فِي الْمُحْكَمِ : هُوَ الْخَسِيسُ الْمُحْتَقَرُّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهدُ
النَّيْدُولِ قولُ الشَّاعِرِ :